

**تعليم اللغة العربية**  
**بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج**  
**بقلم أ/د مسنال زجولي**  
**رئيس مركز اللغة بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج**  
Email : [Masnalzajuli@gmail.com](mailto:Masnalzajuli@gmail.com)

**Abstract:** The significance position of teaching and learning process of Arabic in State Institute for Islamic Studies 'Imam Bonjol' of Padang is in line with the original existence of this institution; that is to produce credible Muslim scholars who are committed to uphold the right and eliminate the sinful. It is expected that through the teaching and learning process of Arabic, will enable the students to explore the teaching of Islam from the original sources written in Arabic, to use the language for communication, as well as to teach it to other people. Problems encountered by the institution have been continually resolved through some trainings provided for the instructors. Technical training and assistance from Sudan, Saudi Arabia, and Marocco are currently incorporated in conjunction with Arabic teaching.

**Key words:** teaching Arabic, learning process, instructors, trainings

**Abstrak:** Pengajaran Bahasa Arab di IAIN Imam Bonjol Padang tidak dapat diabaikan, Sesuai dengan tujuan berdirinya Institut ini mewujudkan ulama yang dalam ilmunya tentang keislaman untuk dilepas di tengah masyarakat dalam usaha amar ma'ruf nahi mungkar. Diharapkan tujuan pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Imam Bonjol Padang, mahasiswa mampu terhadap keterampilan berbahasa, untuk di manfaatkan mendalami ajaran islam dari sumbernya yang Berbahasa Arab, dan mampu berkomunikasi dan mengajarkannya. Kendala yang dihadapi dalam pengajaran Bahasa Arab di IAIN Imam Bonjol Padang terus diusahakan penyelesaiannya melalui pelatihan dosen dengan tenaga dari Sudan, Saudi Arabia dan Maroko. Di samping membina kerjasama dengan lembaga-lembaga terkait.

**Kata kunci:** pengajaran bahasa Arab, proses pembelajaran, instruktur, pelatihan

تأسيسها، أصدر مرسوم وزير الشؤون الدينية رقم 77 تاريخ 21 نوفمبر 1966، في تأسيس جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج لها خمس كليات وهي كلية الآداب وكلية الدعوة وكلية الشريعة وكلية التربية وكلية أصول الدين لكل منها أقسام وتخصصيات في العلوم الإسلامية والعربية والعلوم العصرية، بجانب الدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه في العلوم الإسلامية والعربية.

**1. مقدمة**  
أسست جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج على اقتراح المجتمع الميننكابوي الذين يتمسكون بتعاليم الإسلام، بفلسفة حياتهم المشهورة "العادة مؤسسة على الشريعة، والشريعة مؤسسة على كتاب الله. ما قالته الشريعة هو الذي عملته العادة". كانت كلية التربية أقدم الكليات التابعة لهذه الجامعة، وكان تأسيسها في بداية الأمر تابعا لجامعة شريف هداية الله بجاكرتا على مرسوم وزير الشؤون الدينية الإندونيسية رقم 29 تاريخ 21 سبتمبر 1963. ثلاث سنوات بعد

## 2. تعليم اللغة العربية

كان تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج حالياً، تحت مسؤول مركز اللغة، (تعليم اللغة العربية المكثفة)، هذا التعليم يجري للطلبة الجدد، ففي العام الدراسي 2012/2013، عدد المتعلمين 1552 طالباً، في 44 فصلاً، والكتاب المستعمل هو كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الكتاب الأساسي) الذي أصدره معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة أم القرى بمكة المكرمة. في هذا الصدد نستعمل الكتاب الأول والثاني والثالث.

قبل البداية بعملية التعليم، جرت الاختبارات الأولية، ولذلك لأن المشجلين تخرجوا من المدارس المختلفة، منهم من تعلموا اللغة العربية وأكثرهم ما تعلموها. نظراً إلى قدرتهم في الإجابة عن الأسئلة، فالحاصل هناك ثلاث فرق، الفرقة الأولى من لهم قدرة جيدة في اللغة العربية، والفرقة الثانية من لهم قدرة بسيطة، والفرقة الثالثة ليست لهم قدرة. وذلك لعدم تعلمهم بهذه اللغة من قبل. للفرقة الأولى ثلاثة فصول، يستعمل الكتاب الثالث، والفرقة الثانية ستة فصول يستعمل الكتاب

أما الأغراض المنشودة من تأسيس جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج فهي: إعداد زعماء المسلمين المؤهلين بتعاليم الإسلام، المتبحرين بالعلوم الإسلامية المتخلفين بالأخلاق الكريمة المسؤولين بسعادة الأمة بعلومهم الوافرة، في الجمهورية الإندونيسية المؤسسة على بنشاشيلا<sup>1</sup> والمرسوم الجمهوري 1945

نظراً إلى الأغراض من تأسيس جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، مما لا نقاش فيه أن اللغة العربية شئ ضروري أن تأخذها الجامعة بعين الاعتبار، في تمكين الطلبة المتقنين بها، على الأقل في فهم تعاليم الإسلام من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وفهم تفسير هذه التعاليم الحسنة من الكتب العربية. بخصوص في كلية الآداب قسم الأدب العربي وكلية التربية قسم تربية اللغة العربية أن يكون الطلبة قادرين بأربع المهارات اللغوية خطابة وقراءة وكتابة وفهماً. والطلبة في تخصص العلوم الإسلامية لهم قدرة في قراءة الكتب، والطلبة في تخصص العلوم العصرية لهم قدرة التكلم بالعربية كما لديهم المفردات الكافية، وتلفظها وفقاً بمخارج الحروف وصفاتها.

<sup>1</sup> دليل جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية

الأرض ومغاربها، واحدى اللغات الرسمية في العالم.

في الحقيقة جرى تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج بأحسن مايرام، وذلك نرى في مجهود كبير من المدرسين في اجراءات عملية التعليم التي كانت مائة وعشر محاضرة لسنة دراسية واحدة. نحن نتمنى أن يكون التعليم ليست بالمحاضرة فحسب بدون استعمال الوسائل الحديثة في اجراءات عملية التعليم. نحن نسعى بمجهود كبير في تحقيق المدرسين المؤهلين وفي ايجاد الوسائل التعليمية الحديثة، نتمنى أن تكون المفاهمة بإنشاء المركز اللغوي الثقافي في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج مع جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية بالرياض تتحقق في أقرب الوقت.

فيما يتعلق بوظائف اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، ليست هناك نقاش أن هذه اللغة لها أهمية كبرى في فهم تعاليم الإسلام التي كانت مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومعرفة تفسير هذه التعاليم الحسنة من الكتب المدونة باللغة العربية. بجانب ذلك أن هذه اللغة لها وظيفة في التعبير عن الأفكار والعواطف والإنفعالات، فاللغة العربية الفصحى التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل

الثاني، والفرقة الثالثة خمسة وثلاثون<sup>2</sup> فصلا يستعمل الكتاب الأولى

ومن المتعارف عليه "أن برنامج إعداد المعلم ينبغي أن يستعمل على النواحي التخصيضية والنواحي التربوية، ونواحي الثقافة العامة. ويستكفل بالجانب الأول والثالث المواد التخصيضية والثقافية، ويعطي الجانب الثاني المواد التربوية ومنها مادة طرق بغية الوصول إلى<sup>3</sup>،"التدريس التخصصيات المطلوبة لمدرسي اللغة العربية بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، هناك الأنشطة التي عمل بها مركز اللغة، منها إرسال المدرس للتأهيل في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد جرى بداية العام 2010 حتى الآن، وإيجاد المفاهمة مع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا في تأهيل المدرسين. و المفاهمة مع جامعة مولانا مالك ابراهيم مالانج، في شهر ديسمبر 2012 الذي اشركه 23 مدرسا في جمع المعلومات نحو تعليم اللغة العربية من مؤهليها، كي يستفيد بها المدرسون في ترقية الأعمال التعليمية خدمة للغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم ولغة الأحاديث النبوية الشريفة ولغة المسلمين في مشارق

نتيجة الاختبارات الأولية لطلبة الجدد جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج في العام الدراسي 2012/2013.

د. فتحي علي يونس واخويه، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة ص 5

والشيء المنتظر هو مجهود المدرسين في ترقية علومهم وفي ترقية رغبة الطلبة نحو هذه اللغة وتعويدهم الكلام بها.

نظرا إلى الفكرة السابقة الذكر وإلى الكليات مع الأقسام والتخصصيات الموجودة في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، بالإمكان أن نقول أن الهدف المرجو من تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة نتمنى الحصول على الأمور التالية:

1. تحقيق القدرة بالفنون الأربعة (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) لطلبة شعبة الأدب العربي بكلية الآداب وشعبة تربية اللغة العربية بكلية التربية.
2. تحقيق القدرة بالقراءة والكتابة لطلبة المتخصصين بالعلوم الإسلامية في جميع الكليات.
3. تحقيق القدرة بالاستماع والكلام لطلبة المتخصصين بالعلوم العصرية، بحيث لديهم المفردات الكافية وتلفظها صحيحة وفقا بمخارج الحروف وصفاتها بغية الوصول إلى الهدف المذكور، ضروري تقسيم الطلبة وفقا بتخصصياتهم بعد ما تعلموا نصف السنة الأول، يعني بعد ما تعلموا في 55 مخاضرة.

وثروتها الفكرية والأدبية، يجب أن يأخذها مدرسي اللغة العربية بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج بعين الاعتبار، مع العمل بمجهود كبير في تحقيق الهدف المنشود من تعليمها في هذه الجامعة. فالسؤال المطروح ما هو الهدف المرجو من تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج؟

### 5. الهدف المرجو من تعليم اللغة العربية

هناك فلسفة خاصة في تعليم اللغة العربية، على أن اللغة أداة الاتصال تمثل في فنون أربعة، وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، بصفة عامة أن تعليم اللغة العربية يجب أن يتم هذه الفنون الأربعة. فالسؤال المطروح هل يمكن الوصول إلى هذه الفنون الأربعة في تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج؟ فالجواب ممكن. ولكن يحتاج إلى المنهج الواضح وإلى الطرق الجيدة وإلى الوسائل التعليمية الجديدة ، وفوق كل ذلك أهم الشيء هو المدرسون المؤهلون في إجراءات عملية التعليم. هذه كلها صعب المنال الحصول إليها حاليا في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج لوجود القضايا التي تحتاج إلى العلاج. تحليلا لهذه القضايا العارضة، كان مدير الجامعة لها عناية كبيرة في تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة.

1. مساعدة الطلبة على عملية التفكير والنشاط العقلي
2. كي يستخدم الطلبة اللغة العربية في الاتصال والتعامل مع غيرهم
3. كي يستفيد الطلبة اللغة العربية في السيطرة على المواد الدراسية المدونة باللغة العربية
4. كي يستخدم الطلبة اللغة العربية في تثقيف نفوسهم بعد ما تخرجوا من هذه الجامعة إلى الحياة العملية داخل البلاد أو خارجه
5. كي يستفيد الطلبة علومهم العربية في تدريس هذه اللغة في المدارس التي فيها تدرس هذه اللغة.

بغية الوصول إلى الهدف المرجو من تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، إعادة النظر إلى عملية التعليم شيء ضروري بخصوص في تأهيل المدرسين. وذلك بأن النهوض بتعليم اللغة العربية ينطلق من تأهيل المعلم وتدريبه. وذلك لأن المعلم الناجح يجعل الكتاب الفاشل ناجحاً والعكس بالعكس. في هذا الصدد، على معلمي اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج أن يعرفوا تمام المعرفة أن طلابهم ليسوا مثل أبناء

تعد اللغة العربية احدى الوسائل المهمة في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، في تحقيق الجامعة لوظائفها المتعددة. وذلك بالنظر إلى الهدف المرجو من تأسيسها في ايجاد العلماء المتبحرين بالعلوم الإسلامية التي كانت مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفهم بتعاليم هذا الدين الحنيف من الكتب المدونة باللغة العربية. فاللغة العربية هي الأساس الذي يعتمد عليها الفهم بالدين الإسلامي من جوامع نواحه كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم بها سواء كان ذلك من الاستماع والقراءة والكلام والكتابة.

تعليم اللغة العربية في بداية الأمر يهدف إلى تمكين الطلبة من أدوات المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدتهم على اكتساب المفردات وتلفظها صحيحاً وفقاً بمخارج الحروف العربية وصفاتها. بالتدرج تنمي هذه المهارة على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل الطلبة في النهاية إلى مستوى لغوي، يمكنه من استخدام اللغة العربية باحسن ما يرام عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع.

نتمنى أن يكون تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج له فوائد يستفيد بها الطلبة وهي:

اللغة العربية في هذه الجامعة المحبوبة.

#### د. خاتمة

بما تقدم من الفكرة نحو تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج بالامكان أن نأتي بالخلاصة الآتية:

1. تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج مهمة جدا، تبعا للغرض من تأسيس هذه الجامعة في تحقيق العلماء المتبحرين بالعلوم الإسلامية، من مصدري تعاليم هذا الدين الحنيف - القرآن الكريم والسنة النبوية- وفي التعمق بالكتب العربية التي فيها العلوم الإسلامية وأنواعها.
2. تعليم اللغة العربية يهدف إلى الاتقان في الكلام والقراءة والكتابة والسماع، هذه الفنون الأربعة بالإمكان أن يتقن بها الطلبة في شعبة الأدب العربي بكلية الآداب وشعبة تربية اللغة العربية بكلية التربية. أما الطلبة في تخصص العلوم الإسلامية فعليهم الاتقان بالقراءة والكتابة، وأما الطلبة في تخصص العلوم العصرية فعليهم القدرة في الكلام والسماع وتلفظ الحروف وفقا بمخارجها وصفاتها.
3. هناك قضايا في تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول بادنج سواء

العرب في مدارسهم، فالطلبة الذين لا ينطقون باللغة العربية كلغة الأم، في حاجة إلى تعلم عناصر اللغة بخصوص مفرداتها وأصواتها وتراكيبها، ففي البداية الإعتناء إلى علم الأصوات يجب أن يأخذه المدرسون بعين الاعتبار

لمعرفة قدرة الطلبة نحو الدرس المقدم إليهم، فالاختبارات شيء هام، لهذا على المدرسين تقديم الأسئلة والعمل البيتي وعلى الطلبة انجاز هذا العمل ثم يفتشه المدرسون، والبيان عن الخطاءات للإصلاح بعد. بجانب ذلك اللقاءات العلمية بين المدرسين في تحليل قضايا الطلبة يجب أن يجري على الاستمرار. في البحث عن تحليل القضايا العارضة بغية الوصول إلى الهدف المنشود من التعليم وفقا بالمنهج المقرر.

فيما يتعلق بمدرسي اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، فالمشكلات العارضة حاليا هي: معظم المدرسين ليسوا من المتخصصين في تعليم اللغة العربية ومعظمهم ماستفادوا اللغة العربية أثناء التعليم. تحليلا لهذه القضايا، هناك التدريبات والتأهيلات من المدرسين المؤهلين من السودان و من السعودي و من المغرب قالتدريب إما في بادنج سنة 2009 وفي جاكرتا سنة 2010 و في مالنج سنة 2012 راجيا أن يكون هذا التدريب والتأهيل مفيد لترقية علوم المدرسين في تعليم

## المراجع

الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ما لها وما عليها، مالنج 2011

ج. فسدريس، اللغة، تعريب عبد الحميد الدراخلي و محمد القصاص

د. فتحي علي يونس واخويه، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة

دليل جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج 1990

عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، 1993

مسنال زجولي، أهداف تعليم اللغة العربية ورقة علمية مقدمة في تأهيل مدرسي اللغة العربية بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج مع التعاون مع جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج ديسمبر 2012

مصطفى عبد الله بوشك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية، الهلال العربية، 1994 الرباط

لطفی بركات أحمد، في فلسفة التربية دار المريخ، الرياض

كانت من ناحية المدرسين أم من ناحية الطرق المستعملة. هذه القضايا تحللت قليلا بعد قليل لوجود التأهيل والتدريب من المؤهلين بهذه اللغة سواء كانوا من السودان و السعودي و المغرب.

اتماما للفائدة هنا نقدم بعض الاقتراحات التالية:

1. على مدرسي اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج، زيادة علومهم ومعرفتهم في تعليم اللغة العربية، وذلك باستعمال الوسائل الكافية في اجراءات عملية التعليم، كما عليهم أن يعودوا الطلبة الكلام باللغة العربية داخل الفصل أو خارجه.
2. على رجال الجامعة ورجال الكليات التابعة لها تقديم الأفكار والنظريات بغية الحصول إلى الهدف المرجو من تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة.
3. على الطلبة تعويد الكلام باللغة العربية بلا خوف ولا خجل، لأن اللغة العربية ليست لغة صعبة كما ظن بها بعض الطلبة. "ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس".

الله الموفق